

تحفة الأطفال والعلماء

في

تجويد القرآن

تأليف

الشيخ سليمان الجمزوري

من علماء القرن الثاني عشر للهجرة

مقدمة

بشرح وجيز يحلّ المشكل من معانيها

للشيخ علي محمد الضباع

خادم القرآن الكريم وصاحب التأليف المفيدة

وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً

(قرآن حکیم)

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ
(الْحَمْدُ لِلَّهِ) مُصَلِّياً عَلَى
وَبَعْدُ : هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ
سَمِيئَتُهُ (بِتُخْفَةِ الْأَطْفَالِ)
أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَا
دَوَّماً سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي
(مُحَمَّدٍ) وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا
فِي النَّوْنِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمَدُودِ
عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِي ذِي الْكَمَالِ
وَالْأَجَرِ وَالْقَبُولِ وَالشَّوَابَا

أَحْكَامُ النَّوْنِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ (١)

لِلنُّونِ إِنْ تَشَكَّرَ : وَلِلتَّنْوِينِ
فَالْأَوَّلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أُخْرَفِ
هَمْزٍ فَهَاءٌ ثُمَّ عَسِيْنٌ حَاءُ
أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبَيَّنِي (٢)
لِلْعَلَقِ سِتِّ رُبَّتْ فَلْتَعْرِفِ
مُهْمَلَتْسَاكَانٍ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ (٣)

(١) النون الساكنة : هي التي لا حركة لها وثبتت خطاً ولفظاً ووصلاً ووقفاً وتكون في الأسماء والأفعال والحروف متوسطة ومتطرفة . والتنوين : نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً ووصلاً وتسقط خطاً ووقفاً ولا يكون إلا متطرفاً .

(٢) يعني أن النون الساكنة والتنوين هما بالنسبة لما يقع بعدهما من الحروف أربعة أحوال : الإظهار والادغام والإقلاب والإختفاء ، يجعل قسمي الادغام قسمًا واحدًا وإلا فهي خمسة وجعلها الجعبري ثلاثة فأسقط الإقلاب وأدخله في الإختفاء فعلى كلامه يكون الإختفاء معه قلب أولاً قلب معه والادغام يكون محضاً وغيره والخلف لفظي .

(٣) يعني أن الأول من أحوال النون الساكنة والتنوين الإظهار ، وهو عبارة عن إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الظاهر فيظهران إذا وقع بعدهما حرف

وَالثَّانِ إِدْغَامُ بِيْسَتَةِ أَتَتْ
لَكِنَّا قِسْمًا قِسْمٌ يُدْغَمُ
إِلَّا إِذَا كَانَ بِكَلِمَةٍ فَلَا
وَالثَّالِثُ إِدْغَامُ بِغَيْرِ غُنَّةٍ
وَالرَّابِعُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ
وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ
فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمَزُهَا
صِفَاتُهَا كَمَا جَاءَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا
فِي (بِرْمَلُون) عِنْدَهُمْ قَدْ تَبَيَّنَتْ
فِيهِ بِيْسَتَةٌ (بِيْسَتُو) عَلِمَا
تُدْشِمُ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنُوانِ تَلَا
فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرَتْهُ (١)
مِمَّا بِيْسَتٌ مَعَ الْإِخْفَاءِ (٢)
مِنْ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
فِي كَلِمٍ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنَتْهَا
دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي تَقَى ضَعُ ظَالِمًا (٣)

من حروف الحلق الستة التي هي الهزة والماء والمين والحاء والفين والحاء نحو : بناون من آمن ، كل آمن ، منهم من هاجر ، حرف هاء ، أنعمت من عمل ، حقيق طي ، تبحثون ، من حكيم عليهم حكيم ، فيبغضون ، من غل ، حبلى غفوراً ، والمنعقة ، من خير ، لطيف خير ، ويسمى إظهاراً حلقياً .

(١) يعني أن الثاني من أحوال النون الساكنة والتنوين الإدغام : وهو عبارة عن التلظظ بحرف ساكن حرف متحرك بحيث يعبران بحرف واحد مشدد ، ويكون في ستة أحرف يجمعها قولك (برملون) لسكنها تنقسم إلى قسمين أربعة منها يدغمان فيها بغنة : وهي الباء والنون والميم والواو نحو : من يقول ، يرق يملون ، من نور ، حطة نفقر من مال ، مثلاً ما ، من وال ، غشاوة ولهم . ويسمى إدغاما بغنة لكن إذا اجتمعت النون مع الياء أو الواو في كلمة نحو : الدنيا وديان وقنوان وصنوان فلا خلاف في إظهارها . ويسمى حينئذ إظهاراً مطلقاً . وحرفان منها يدغمان فيهما بلا غنة وهما اللام والراء نحو : من لدنه ، هدى للمتقين ، من ربهم ، نعمة رزقا ، ويسمى إدغاما بلا غنة .

(٢) يعني أن الثالث من أحوال النون الساكنة والتنوين الإقلاب : وهو عبارة عن قلبها ميماً عند الباء الموحدة مع الغنة نحو : أنبئهم ، أن يورك ، مبيع بصير .

(٣) يعني أن الرابع من أحوال النون الساكنة والتنوين الإخفاء : وهو عبارة عن الحلق بها بحالة يبرز الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة من غير تشديد ، وذلك يكون عند

أحكام النون واليم المشدّتين

وَعَنْ مِثْلِهِمْ نُونًا شَدَدًا وَسَمٌّ كَلًّا حَرَفَ غَنٍّ بَدَأَ (١)

أحكام اليم الساكنة

وَالْيَمُ إِنْ تَسَكَّنَ تَجِي قَبْلَ الْهَجَاءِ
أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ
فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ
وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى
وَالثَّالِثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ
وَأَحْذَرُ لَدَى وَائِوْفَا أَنْ تَخْتَفِيَ

لَا أَلِفٍ لَيْتَنِي لَدَى الْهَجَاءِ
إِخْفَاءُ أَدْغَامٍ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ
وَسَمِّهِ الشَّفْوَى لِلْقُرَّاءِ
وَسَمٌّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى
مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّةٌ
لِقُرْبِهَا وَالْإِتِّحَادِ فَأَعْرِفَ (٢)

الخمس عشرة حرفاً الباقية من حروف الهجاء: وهي الصاد والذال والطاء والكاف واليم والشين والظاف والسين والذال والطاء والزاي والفاء والباء والضاد والظاء نحو: ينصرم، وإن صبر، عملاً صالحاً، ليندر، من ذاء، ظل ذي، أتي، من عمرة، يومئذ عمانية، تنكون من كان، علياً كبيراً، تنجي، من جاء، ولكل جعلنا، ينشئ، فن شهد، علم شرع، وينقاب، وإن قيل: مثلاً قرية، منسأته، أن سيكون، رجلاً مسلماً، عنده من دون، عملاً دون، ينطق، فإن طين، كلمة طيبة، أنزل، فإن زلتم، نفساً زكية، ينفق، وإن فأنكم، فهم، كنتم، وإن تبتم، جنات تجري، منضود، من ضل، مسفرة ضاحكة، ينظرون من عبي ظلم، قوم ظلموا، ويسمى إخفاء حقيقياً

(١) المني أنه يجب إظهار غنة اليم والنون حال تشديدهما نحو: من الجنة وأن الناس ونحو: ثم ولما وما لهم من الله، ويسمى كل منهما حرف غنة مشدداً.

(٢) يعني أن اليم الساكنة لها عند حروف الهجاء غير الألف اللينة وأختيها ثلاثة أحوال: (الأول) الإخفاء فتخفى مع بقاء غنتها إذا وقعت قبل الباء الموحدة نحو: ينضم بالله، ويسمى إخفاء شفوياً وذهب جماعة إلى إظهارها عندهما والأول أشهر (الثاني) الإدغام فتدغم بغنة في مثلها إذا واها ويشمل ذلك كل ميم مشددة نحو: ولكم ما، أم من أسس، وهم لکن، دمر، سم، ويسمى إدغاماً صغيراً (الثالث) الإظهار فيجب إظهارها عند الستة والعشرين حرفاً الباقية نحو: تمسون لعلكم تنفون، ويسمى إظهاراً

حُكْمُ لَامِ أَلٍ وَلَامِ الْفِعْلِ

لِللَّامِ أَلٍ حَالَانِ قَبْلَ الْأَخْرَفِ أَوَّلَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ
 قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عَلِمَهُ مِنْ (أَبْعَ حَبَّكَ وَخَفَ عَقِيمَهُ)
 ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعٍ وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمَزَهَا فَمِعِ
 طَبِ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَقْرُضُ ضِفْ ذَانِعَمَ دَعِ سَوْءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ
 وَاللَّامَ الْأُولَى سَمَّيَاهَا قَمَرِيَّةً وَاللَّامَ الْآخِرَى سَمَّيَاهَا شَمْسِيَّةً (١)
 وَأُظْهِرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقًا فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالتَّقَى (٢)

فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ حَرْفَانِ قَالِ الْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ
 وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلْقَبَا
 مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حَقُّمَا
 بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنَ أَوَّلُ كُلِّ فَالصَّغِيرَ سَمَّيْنِ

شفويا وتجب العناية بإظهارها عند الواو والفاء نحو عليهم ولا ، وتركهم في ، وذلك لقربها من الفاء ، ولا اتحادها مع الواو في المخرج .

(١) يعني أن لام ال المعرفة لها عند حروف الهجاء حالتان (الأولى) الإظهار وجوبا عند الهمزة والياء والنون والحاء والجيم والكاف والواو والحاء والفاء والعين والقاف والياء والميم والهاء نحو الآيات : البر . الغنى . الحليم . الجليل . الكريم . الودود . الفتاح . العليم . القادر . المحيي . الملك . الهادي ، وتسمى حينئذ اللام القمرية (الثانية) الإدغام وجوبا في بقية الأحرف نحو الطاعة . الثواب . الصلاة . الرحمن . الثابتون . الضالين . الذاكرين . الناس . الدين . السائحون . الظالمون . الرجاجة . الشاكرين . الليل ، وتسمى حينئذ اللام الشمسية .

(٢) يعني أن لام الفعل يجب إظهارها مطلقاً سواء كان ماضياً نحو : التقى وجعلنا أو مضارعاً نحو : ملخطه ولا بلغت أو أمراً نحو : قل نعم .

أَوْ حُرْكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَقْلٍ كُلٌّ كَبِيرٌ وَأَفْهَمُهُ بِالمَثَلِ (١)
أقسام المد

وَالمدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرَعِيٌّ لَهُ
مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ
بَلْ أَيْ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ
وَالْآخَرُ الْفَرَعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى
حُرُوفِهِ ثَلَاثَةٌ فَمِثْيَا
وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَائِضِ
وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سَكَنًا
وَسَمٌّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُوَ
وَلَا يَدُونُهُ الْحُرُوفُ تَجْتَلِبُ
حَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ
سَبَبٌ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْتَجَلًّا (٢)
مِنْ لَفْظٍ (وَإِي) وَهِيَ فِي نُوحِيهَا
شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلِفٍ يُتْلَزَمُ
إِنْ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلِّ أُغْلِنَا (٣)

(١) أي إن اتفق حرفان في الصفات وفي المخرج كالباءين والدالين سميا مثلين ثم إن سكن أولهما نحو: اذهب بكتابي ، وقد دخلوا سميا مثلين صغيراً وحكمه وجوب الادغام إلا إذا كان الأول حرف مد نحو: قالوا وم في يوم وإلا وجب الاظهار أو هاء سكت نحو: ماله هلك وإلا جاز ، وإن تحرك نحو: اذهب بسمعهم سميا مثلين كبيراً ، وحكمه الاظهار عند حفص . وإن تقارب الحرفان في المخرج ، واختلفا في الصفات كالدال مع السين والتاء مع الشاء سميا متقاربين ثم إن سكن أولهما نحو: قد سمع كذبت تعود سميا متقاربين صغيراً ، وإن تحرك نحو: عدد سنين ، بالينات ثم سميا متقاربين كبيراً وحكمهما عند حفص الاظهار غالباً . وإن اتفق الحرفان في المخرج ، واختلفا في الصفات كالباء مع الميم والتاء مع الطاء سمياً متجانسين ثم إن سكن أولهما نحو: فاركب معنا ، وغالت طائفة سمياً متجانسين صغيراً . وحكمه عند حفص الادغام غالباً ، وإن تحرك سمياً متجانسين كبيراً وحكمه عنده الاظهار ، وتفصيل ذلك كله يعلم من كتب القراءات .

(٢) المد عبارة عن إطالة الصوت بحروفه وينقسم إلى أصلي ، وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به ، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكoon ، ومقداره حركتان . وفرعي ، وهو الذي يتوقف على سبب من همز أو سكoon .

(٣) يعني أن حروف المد ثلاثة: الألف الثانية ، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً والواو الساكنة الضمة ما قبلها ، والياء الساكنة الكسرة ما قبلها ، وقد احتضمت الثلاثة في

أحكام المد

لِلْمَدِّ أَهْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللِّزُومُ (١)
فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ فِي كَلِمَةٍ وَذَا يَمْتَصِلُ بَعْدَ
وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فَصِلَ كُلٌّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ
وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ الشُّكُونُ وَفَقًّا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ
أَوْ قَدَّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا مَدَّلَ كَأَمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا
وَلَا زِمٌ إِنْ الشُّكُونُ أَصْلًا وَصَلًا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طَوِيلًا (٢)

أقسام المد اللازم

أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْنِهِمْ أَرْبَعَةٌ وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهُ
كَلَامُهُمَا مُخَفَّفٌ مُثْقَلٌ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تَقْصُّلُ
فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ أَجْتَمَعَ مَعَ حَرْفٍ مَدٍّ فَهُوَ كِلْمِيٌّ وَقَعَ
أَوْ فِي ثَلَاثِيَّ الْحُرُوفِ وَجِدَا وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَأَ

لفظ (نوحيا) وإن سكنت الواو والباء وانفتح ما قبلهما نحو: خوف وبيت ميميا حرفي لين

(١) يعني أن المد ينقسم إلى واجب وجائز ولازم .

(٢) يعني أن المد الواجب هو المد المتصل ، وهو ما تقدم فيه حرف المد على الهمز

واتصلا في كلمة نحو: جاء وقروء وحجى ، ومقداره أربع حركات أو خمس أو ست . والجائز

ثلاثة أنواع المد المنفصل ، وهو ما وقع بعده الهمز منفصلا عنه في كلمة أخرى نحو: يا أيها

وقولوا آمنا ، وفي أنقسم ومقداره حركتان أو ثلاث أو أربع أو خمس . والعارض ،

وهو الذى عارض فيه بعد حرف المد أو اللين سكون للوقف نحو : نستعين ومتاب

والفعلون وبيت وخوف ومقداره حركتان أو أربع أو ست . والبذل وهو ما تقدم

فيه حرف المد على الهمز نحو: آمنا وإيماننا وأوتوا ، ومقداره حركتان عند الجمهور .

واللازم وهو الذى أتى بعد سكون لازم وصلا ووقفا نحو دابة آلان الم

كَلَامُهَا مُثْقَلٌ إِنْ أُدْغِمَا
وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلُ السُّورِ
يَجْمَعُهَا حُرُوفُ (كَمْ عَمَلُ تَقْصِنُ)
وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِي لِأَلِفِ
وَذَلِكَ أَيْضًا فِي فَوَاحِشِ السُّورِ
وَيَجْمَعُ الْفَوَاحِشَ الْأَرْبَعُ عَشَرَ
(وَتَمَّ) ذَا النِّظْمِ بِحَمْدِ اللَّهِ
أَنْبِيَائُهُ نَدَّ بَدَا لِيذِي النَّهْيِ
نُتِمَ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا
وَالْأَلِ وَالصَّغْبِ وَكُلُّ تَابِعٍ
مُخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يَدْغَمَا
وَجُودُهُ وَفِي تَمَازٍ أُنْخَصَرُ
وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصُ
فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلِفُ
فِي لَفْظٍ (حَيَّ طَاهِرٌ) قَدْ أُنْخَصَرُ (١)
(صَلِّهِ سَحِيرًا مَنْ قَطَعَكَ) ذَا الشَّهْرِ
عَلَى تَمَامٍ بِلَا تَنَاهِي
تَارِيخُهُ بَشَرِي لِمَنْ يَتَّقِيهَا
عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ (أَحْمَدَا)
وَكُلُّ قَارِيٍّ وَكُلُّ سَامِعٍ

(١) يعني أن المد اللازم ينقسم إلى أربعة أقسام : لازم كلي مثقل، وهو الذي أتى بعده
سكون لازم في كلمة مع الإدغام نحو : الحاقة الطامة . ولزم كلي مخفف ، وهو الذي أتى
بعده سكون لازم في كلمة من غير إدغام نحو آ لآن . ولزم حرفي مثقل وهو الذي أتى
بعده سكون لازم في حرف مع الإدغام كاللام من الم . ولزم حرفي مخفف ، وهو
الذي أتى بعده سكون لازم في حرف من غير إدغام كاليم من الم وحم . واللازم
الحرفي بذوعيه لا يكون إلا في الحروف الثلاثية التي وسطها ساكن من حروف فواخ
السور وهي ثمانية يجمعها لفظ (كم عمل تقصن) ومقدار كل من الأقسام الأربعة ست
حركات على الراجح المشهور إلا عين من فاتحن مريم والشورى ففيها المد ، والتوسط
والقصر ، وأما ما كان من حروف فواخ السور على حرفين وذلك خمسة أحرف يجمعها
لفظ (حي طاهر) فيمد مدًّا طبعيًّا . وأما ألف فلأمد فيه أصلاً لتحرك وسطه والله أعلم .